

الخرائج والجرائح

[180] الجبل قد امتلأ بالخيـل والرجـل، فما زالوا يرمونه بالـجندل (1) واكتنفه (2) طائـران أبيضان، فما زال يمضي ويرمونه، حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: يا علي مالك منبـهرا (3) ؟ فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا. فقال: وهل تدري من الراعي وما الطائـران ؟ قال: لا. قال: أما الراعي فابليس، وأما الطائـران فـجبرئيل وميكائيل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق أحدا إلا قتلته ولا تهابنه. فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بين الجبلين، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل، يمشي في شعره، فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا، ثم ضربه أخرى فقطعه إثنين (4)، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قتلتـه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اكبر - ثلاثا - هذا يغوث (5) ولا يدخل في صنم يعبد (6) من دون الله حتى تقوم الساعة (7). 13 - ومنها: أن أعرابيا أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد. فقال: مظلوم. قال: أدن مني. فدنا، فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم. قال: أدن. فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه (8) قال: ما ظلامتك ؟ فشكا ظلامته. فقال: يا أعرابي أنا أعظم ظلامـة منك، ظلمني المدر والوبر (9)، ولم يبق بيت

(1) " بالجندلة " الاصل. (2) اكتنفه: أحاط به. (3) " منهزما " البحار. (4) " بين اثنتين " البحار. (5) " يعوق " ط (6) " بعد " م. (7) عنه البحار: 39 / 175 ح 17، ومدينة المعاجز: 95 ح 243، وص 107 ح 289 عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قطعة. (8) " يده على ركبته " الاصل. (9) المدر: قطع الطين اليابس. والوبر: صوف الابل والارانب ونحوها. أراد بقوله عليه السلام أن ظلمني الجميع. (*)